

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّيْرُ فِيَّ مِنْ دَرَاهِمِي كَذَا : أَي فَسَلَهَا . وَأَرْدَلْ غَنَمِي وَأَرْدَلْ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا : لَمْ يَرُضْهُمْ . فِيَّ مِنْ دَرَاهِمِي كَذَا : أَي فَسَلَهَا . وَأَرْدَلْ غَنَمِي وَأَرْدَلْ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا : لَمْ يَرُضْهُمْ .
ر س ل .

الرَّسَلُ مُحَرَّكَةً : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ج : أَرَسَلُ هَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَفِي الْمِصْبَاحِ : وَيُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ تَشْبِيهًا . قَلْتُ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ بِعَدَمِ مَوْتِهِ أَرَسَلًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ أَي أَفْوَاجًا وَفِرْقًا مُتَقَطَّةً يَتَلَوُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ يَدٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا بِشَيْءٍ قَالَ الْأَعَشَى :
يَسْقِي رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عُرُضًا ... زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ
وَالرَّسَلُ أَوْ هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا وَمِنْ الْغَنَمِ كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

" أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بَرَسَلٌ .

" إِنْ نَبِيَّ أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوْلِ وَالْجَمْعُ أَرَسَلُ قَالَ الرَّاجِزُ :

" يَا ذَائِدِيهَا خَوْصًا بِأَرَسَالٍ .

" وَلَا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الصُّلَّالِ أَي قَرِّبَا إِبِلَكُمَا شَيْئًا بِعَدَمِ شَيْءٍ

وَلَا تَدَعَاهَا تَزُدْحِمُ عَلَى الْحَوْصِ . وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ أَرَسَالًا أَي

قَطِيعًا قَطِيعًا وَفِي الْحَدِيثِ وَفِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرُ كَثِيرُ الرَّسَلِ

قَلِيلُ الرَّسَلِ كَثِيرُ الرَّسَلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى أَرَادَ

أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ فَهِيَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْعُذْرِيُّ فَقَالَ : كَثِيرُ

الرَّسَلِ أَي شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَابِ الْمَرْعَى قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُهُ لِأَنََّّهُ قَالَ

فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَاكَ الْهَدِيُّ . يَعْنِي الْإِبِلَ فَإِذَا هَلَاكَتِ

الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَبِقَائِهَا عَلَى الْجَدْبِ كَيْفَ تَسْلَمُ الْغَنَمُ وَتَنْمِي حَتَّى

يَكْثُرَ عَدَدُهَا . قَالَ : وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ الْعُذْرِيُّ وَأَنَّ الْغَنَمَ

تَتَفَرَّقُ وَتَنْتَشِرُ فِي طَلَابِ الْمَرْعَى لِثِقَلَتِهِ